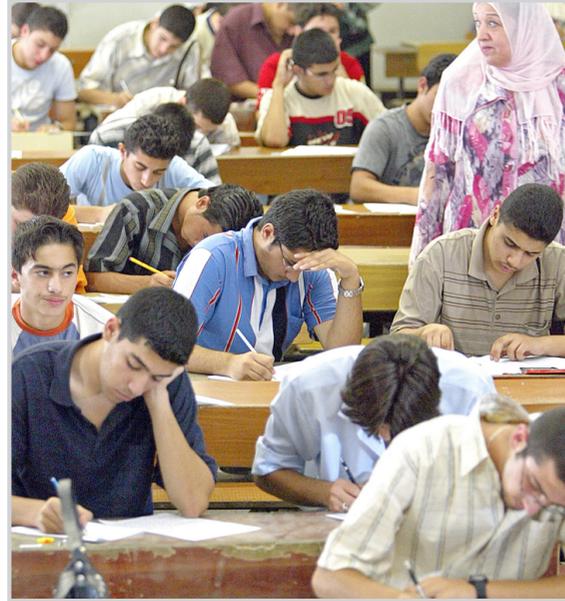


## والاستاذ انانجات على الابواب

# كيف نعالج حالة النسيان لدى طلبتنا؟

**يعد النسيان ظاهرة نفسية شائعة بين الطلبة خاصة والناس عامة إذ إن كل ما يتعلمه الطالب في مدرسته عرضة للنسيان بدرجة أو بأخرى ولكن لا احد يستطيع ان يحدد مدى السرعة التي يفقد بها الإنسان المادة المتعلمة. ولكن ثمة سؤالا يدور في أذهان الطلبة والآباء والمربين:**

**بغداد / عماد العلي**



### شروط للتعليم الجيد

ثمة شروط للتعليم الجيد يحقق الهدف والغاية من العملية التعليمية.. فما هي؟  
دار في ذهني هذا السؤال وعرضته على الدكتور فاهم حسين الطريحي فقال: نعم توجد مثل تلك الشروط منها الذكاء الذي يعد من أهم العوامل العقلية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالنجاح إذ انه يمثل القدرة على أداء التفكير المجرد والتي تفسر في شكل الفهم والقدرة على التعامل مع الرموز المجردة ومعاني الكلمات والعلاقات اللفظية كما دلت الدراسات على ان هناك علاقة ايجابية بين الذكاء والتحصيل الدراسي العالي ، كما ان السعي وراء النجاح يمثل شرطا أساسيا يدفع الطالب لبذل مزيد من الجهد والطاقة للتعلم ومن دونه يصبح التعلم أمرا ثقيلًا يتعب الطالب من ورائه... وشروط أخرى تؤكد تعلمًا جيدًا وصحيحًا إلا وهو الوقت المسموح للتعليم كلما زادت المدة الزمنية للتعلم زادت معها فرصة الاستيعاب

وهذا يعني محاولتنا القيام باستذكار المعلومات ذات الصلة بعد قراءتنا والبحث عن المبدأ الذي تدور حوله التفاصيل ومحاولة تذكر الحقائق وصياغة الأسئلة ومحاولة الإجابة عليها وتنظيم المادة الدروسية ويتفاوت ذلك من طالب إلى آخر.. وقد يحدث بعض النسيان نتيجة وجود نشاط عقلي جديد يعيق التعلم السابق أي تدخل التعلم الجديد وتأثيره على استدعاء تعلم سابق وهذا ما يطلق عليه بالكف الرجعي وكما هي الحال في الكف التقدمي وهو تدخل تعلم سابق تأثيره على استدعاء تعلم لاحق وقد دلت التجارب على ان اثر التعطيل يتناول المادة التي حفظت أولا ويزداد كلما زاد التشابه بين المادتين ولكن أثره يكون اقل إذا كانت المادة الأولى قد درست على وفق شروط التعلم الجيد. وسبب آخر اذكره هو ميل الطالب إلى تذكر الأمور التي تتوافق مع رغبته واتجاهاته أكثر من الأمور التي تجد اعراضا في تقبلها.

لماذا ينسى الطالب بالرغم من أنه قام بعملية التعلم وقد يصل الأمر إلى انه حفظ المادة المطلوبة ولكن بعد مدة قصيرة يعود إلى تلك المادة فإذا به ينسى أي شيء قام بحفظه وقد يصل الأمر إلى نسيان ابسط المعلومات التي تعلمها قبل قليل؟ ونحن هنا في هذا التحقيق سنبحث في الأسباب اذ ان عددا من الدراسات والبحوث أكدت بعض العوامل التي تقض وراء ظاهرة النسيان ومن تلك الدراسات دراسات قام بهما باحثان في العلوم التربوية والنفسية هما (الدكتور حسين ربيع حمادي والدكتور فاهم حسين الطريحي) كشفا فيها الستار عن تلك العوامل المسببة في نسيان الطالب معلوماته مع تقديمهما بعض النصائح التي تساعد الطلبة في استذكار موادهم الدراسية.

### أسباب النسيان

يقول الدكتور حسين ربيع إن النسيان هو أكثر من مجرد قراءة عبارة في كتاب وإنما يتطلب القيام بمراجعات نشيطة لما تم تعلمه

تلك المعلومات الملتزمة ولتحقيق كفاءة عالية في التعلم لا بد أيضا من عرض المادة التعليمية وتفسيرها وترتيب عناصرها للاقترب من الوضع الأمثل للطلاب ولاتنسى قيمة شرط المتابعة المرتبطة بالرغبة والميل نحو التعلم كما ينصح الخبراء في مجال التربية بالذاكرة الجمعية لتفاندها العملية في تحقيق زيادة في فعالية التعليم.

### تحسين فني أساليب التعليم

التعليم الجيد هو الذي يستهدف تنمية قدرة الطالب على التعلم واكتساب الخبرات واستخلاص الحقائق بنفسه.. والسؤال المهم هنا كيف يمكن تحسين أساليب التعلم لدى الطالب؟

الدكتور حسين يجيب عن هذا السؤال قائلا وهذه القدرة تعتمد على الكثير من العوامل تبدأ أولا من العوامل التي تتعلق باستقبال المعلومات والتي تعد الأساس في تحسين الذاكرة و تخزين المعلومات ومن أهم العوامل في ذلك هو الانتباه الذي يعد شرطا في عملية التعلم فلا بد للطلاب ان يوجه احساسه وشعوره نحو الدرس بحيث يصيب هذا الموضوع في بؤرة اهتمامه واحساسه من اجل ان يحصل إدراك واستيعاب ولا يكون الطالب في حالة من التعب والإرهاق والمرض خلال تلقيه المعلومات وعليه ان يتهيأ ذهنه للعملية التعليمية فيكون خاليا من المتاعب العائلية والمالية التي تشتت انتباهه وان يتوفر في امكنة الدراسة قدر كاف من الإضاءة المناسبة والتهوية الجيدة وبعد ذلك على الطالب ان لا يلجأ إلى حشر المعلومات في الذاكرة بطريقة (الدخ) أي الحفظ الآلي لأنها لا تبقي المعلومات لمدة طويلة فلابد من ان يتم تنظيم المعلومات في الذاكرة من خلال ربط الجديد منها بالمعارف السابقة التي اكتسبها وإذا تنوعت المعلومات ولم يوجد رابط بينها فعليه الاستعانة بحيل الذاكرة وهي وسيلة سهلة ومنظمة في اكتساب المعلومات وتتضمن طريقة الترميز وهي تحول المفهوم إلى كلمات ذات معنى فأحيانا تؤخذ الحروف الأولى من بعض الكلمات وتحول هذه الحروف إلى كلمة واحدة ليسهل على الطالب استرجاع

للتحقيق فعالية التذكر وتنشيط الذاكرة يتطلب من الطالب الاستعانة بمبادئ وقوانين التعلم. وفي هذا حدثنا الدكتور فاهم حسين الطريحي قائلا : هناك ثمة طرائق لا تستخدم لدى الطالب والأستاذ معا منها الطريقة الكلية والطريقة الأولى هي قراءة المادة كلها مرة بعد أخرى إما الأخرى فهي تجزئة المادة وقراءة كل جزء منها وبعد اتمام تعلم الجزء الآخر فعند محاولتنا حفظ قصيدة شعرية مثلا فهل من الأفضل قراءة القصيدة كاملة مرة بعد أخرى حتى يتم حفظها أم قراءتها شيئا فشيئا؟

إن اختيار طريقة دون أخرى يعتمد على نوع المادة فعندها يمكن تقسيم المادة أجزاء منفصلة فان الأسلوب الأفضل هو الطريقة الجزئية وعندما تكون المادة المتعلمة تشكل وحدة

متكاملة فالطريقة الكلية هي المناسبة فضلا عن طريقة التسميع التي ذكرناها والطريقة الموزعة يتم التعلم منها على فترات عمل يتخللها فترة راحة ويفضل استخدام هذه الطريقة في حالة التعلم الحركي وفي حالة التعلم الذي يتطلب الحفظ عن ظهر قلب إما الطريقة المكثفة وهي تعني الاستمرار في عملية التعلم على فترات متواصلة بلا راحة فتستخدم عندما يكون طابع المادة التعليمية الاستكشاف أو تكوين مفاهيم أو حل المشكلات التي تتطلب من الطالب ان يستشف أو يستخلص الجواب الصحيح. وفي حالة الأدب أو اللغة الانكليزية مثلا تفضل الطريقة الموزعة إما في حالة الرياضيات أو الفيزياء أو الكيمياء والتي تتضمن حل مسائل فيفضل استخدام الطريقة المكثفة وهناك طريقة أخرى تسمى طريقة التعلم الزائد والتي تتضمن التعمق في دراسة المادة واقتانها بعدها يمكن الانتقال إلى مادة جديدة فإذا لم يتم تعلم المادة السابقة فان الطالب سيواجه صعوبة في تعلم المادة اللاحقة لان المعلومات يكمل بعضها بعضا.



## الاستاذ الجامعي

# الإعداد لحياة بلا حدود

إيمانه بمبدأ الكفاءة وقال (أنا أؤمن بمبدأ الاختيار والكفاءة إذ ان الاختيار مسألة جدية بالاهتمام حيث ان الكثرة العديدة للأستاذة لا تخلق أبدا تطورا ولا تعليما جامعيا ولا يمكن أبدا للجامعة أن تتمكن من اداء مهمتها الكبرى الا وهي صنع الرجال).

أما الدكتور علي وتوت فقد طالب وزارة التعليم بأن تعيد النظر في مسألة قبول التدريسيين في الجامعات العراقية على حد سواء وأن تعمل على تحسين مستوياتهم وتطوير قابليتهم الفكرية والنفسية والاجتماعية وقال (العمل على عكس هذا التوجه سينعكس سلبا على المستوى التدريسي أو الأستاذ، ومن ثم سنعرض في ظلمات التخلف إلى ما شاء الله).

ويعد هذا التباين في الآراء ووجهات النظر أكد الدكتور عماد أحمد الجواهري رئيس جامعة القادسية أن (من أهم الضوابط والمعايير التي تعتمدها الجامعة في اختيار وتعيين الأساتذة هي التساوق بين اختصاصاتهم وحاجة أقسام وكليات الجامعة إليهم) مضيفا (للمدى) لقد تم التأكيد على إناطة مسؤولية إدارة العمادات إلى حملة الشهادات العليا إذ تم تعيين حملة البورد في كليات الطب والطب البيطري بدلا من الماجستير إلى جانب تعيين حملة البروفيسور بدلا من أساتذة مساعدين في كل من الآداب والتربية وأشار إلى ان الجامعة جادة في اجراء التغييرات على ادارات الكليات والأقسام التابعة لها اذا أحققت أو تلكت في أداء وظائفها أو في حدود مسؤولياتها...)

بقيت كلمة نسوقها عن المنهج وهي دعوة وزارة التعليم العالي إلى الحرص على ان تظل المناهج وهي متصلة بالحياة ومنسجمة مع الحاجات الأساسية التي تتطلبها الحياة...

واللازمة له حتى لا يحيل المناهج إلى مواد مميتة قاتلة تنفث السم في عقول الطلبة وتحيلهم إلى جثث هامدة لا تتمتع بشيء يبعث على الهممة والنشاط فضلا عن الخلق والابداع، إلا ان الدكتورة ناهضة ستار عبيد الاستاذة المساعدة في قسم اللغة العربية -جامعة القادسية ترى أن (مسألة الأعداد لا تكفي حيث ان الاختيار جانب أهم وهنا لا بد من إعادة النظر في مسألة قبول التدريسيين الجدد في الجامعات العراقية) وأشارت إلى ان مسألة الاختيار يجب ان لا تنحصر على الأستاذ أو التدريسي فحسب بل يجب ان تشمل الطالب ايضا) إذ قالت: (حين نتحدث عن الأستاذ ينبغي ان لا نتجاهل الطالب) وقالت (أنا أؤمن بأن التعليم هو التطوير الجامعي الناجح هو الذي يقوم على اتصال شخصية بشخصية أخرى - أي اتصال شخصية فاعلة مكونة هي شخصية الأستاذ بشخصية منفصلة قابلة للتكوين هي شخصية الطالب). ويتفق الدكتور عادل الزبيدي مع نظريته وقال (ان التعليم الجامعي أو التطوير الناجح وفقا للاختيار الحسن بالطبع، لا يكون أبدا في اتباع برامج أو حفظ مواد بلا حتى في اجتياز المراحل ولا يكون في هذه الثلاثة معا، بل يكون يتفاعل يتم بين العنصرين الأساسيين وهما الأستاذ والطالب).

وبعيدا عن الدكتور الزبيدي وقريبا من أستاذ علم الاجتماع علاء جواد كاظم حيث يرى ان (التطوير هو الأعداد لحياة لا تعرف الحدود وفي ذات الوقت لا تتحد بالظروف، حياة تتلازم مع المرحلة والتغيير) وأضاف (بالتأكيد مثل هذا الأعداد يقتضي إيجاد عقلية متطورة متفتحة على الحياة المدنية في الأقل حتى تتمكن من سبر غور المجتمع. في غضون ذلك أكد الدكتور عبد الله اللامي عميد كلية التربية الرياضية

بغداد / نبراس الأوسجي

الأستاذ هو نقطة الارتكاز و حجر الزاوية في كل تطوير لاسيما الجامعي. ومهمته تفوق أحيانا مهمة أي انسان آخر يعمل في ميادين التربية والتعليم. ان عليه ان يسمو بالجامعة كونها مؤسسة تربوية تقوم بمهام خطيرة وهممة يصعب على المؤسسات الأخرى القيام بها، تلك هي مهمة صنع الرجال...

والاستاذ ايضا هو العامل البشري الذي يستطيع ان يجعل التعليم ناجحا ومحققا لاهدافه، انه وحده القادر على ان يحيل النظم والمناهج إلى مواد حية تمكث في الأرض وتنفذ الناس اذا ما توسمت فيه الصلاحية الفكرية والحضارية والنفسية والاجتماعية. وايجاد هذا الأستاذ ليس شاقا ولا عسيراً فكيف يكون الأعداد؟ وما الأسس التي يمكن ان يقوم عليها الأعداد؟

يقول الدكتور كاظم نويرة الأستاذ في جامعة بابل أنا أؤكد (اعداد الأستاذ قبل اعتماده تدريسيا في الجامعة) وأضاف ان (هنالك اسسا يمكن ان يقوم عليها هذا الأعداد موضحا ان التخطيط السليم التام والكامل لأعداد الأستاذ لا يتم إلا عن طريق البعثات الخارجية إلى بلدان العالم التي سقتنا في مجال التقدم العلمي والحضاري، وأضاف اذا كانت الدولة قد امتنت بأن ضمان العيش الكريم للاستاذ الجامعي هو الذي يبسر له في هذه المرحلة تنشئة أجيال من الطلبة في الأبدان والعمى والتطور واحترام القيم فإن العبد واجب اخر نهم في نظري من كل ما تقدم هو ان يساهم في ان تعيد للاستاذ حرمته وقداسته من خلال الارشاد التثقي، والخلقي إلى جانب الرعاية العقلية والروحية وتأمين الحماية الكافية

## رياض أطفال حكومية بحاجة لغرفة طواريء!

مقارنة بسيطة بين رياض الأطفال الحكومية والأهلية سوف نجد الفارق كبيرا جدا من حيث الاهتمام والرعاية، الاهتمام يكون بالبنية الخاصة (للروضة) والرعاية من ادارة الروضة الأهلية تفوق الرعاية للروضة الحكومية بالنسبة للأطفال ذوي الأعمار بين الرابعة والخامسة ولكن كان هناك آراء ومشكلات عديدة تعترض ادارات رياض الأطفال الحكومية والتي مضت سنوات عديدة من دون معالجة تذكر.



بغداد / ايناس طاروق

روضة الشقائق الحكومية التي تعتبر شريانا رئيسيا لاحتضان ثلاث محلات سكنية في منطقة الشالجية والعطفية الأولى والثانية ادارة الروضة تؤكد ان عملية الترميم والاعمار لم تتجاوز غير طلاء الجدران الخارجية والداخلية واعادة تأهيل الحمامات وتزويدها بماء بعد ان كانت تفتقر إلى ذلك ومن حيث توفير الألعاب الخاصة بالأطفال تقول المعلمة رغد قدما طلبات عديدة الى وزارة التربية والى اللجنة المالية الخاصة بحسابات رياض الأطفال ولكن من دون فائدة سوى الحصول على الموافقات وحتى اشعار اخر متى لا تعلم وبعد ذلك قدما طلبات إلى المجلس البلدي ولم تزود الروضة بغير لعبتين فقط وهي تفتقر إلى ابسط الألعاب التربوية الخاصة بهذه الأعمار المعلمة سناء تقول نحن نفتقر إلى الألعاب التي يجب توفيرها إلى الأطفال عند قدومهم إلى الروضة لت قضاء اوقات من التسلية والتعلم وتأهلهم إلى مرحلة المدرسة التي تكاد تكون مرحلة انتقالية في حياة الطفل ونحن نطلب من كل طفل ان يأتي بلعبة صغيرة للاحتفاظ بها في غرفة الألعاب ليوجد الطفل عند اصطحابه إلى غرفة الألعاب بعض الألعاب لأنه لا يمكن شراء الألعاب من الاسواق وعلى حسابنا الخاص نحن نحتاج إلى التخصصات المالية لتوفير الألعاب والمستلزمات الضرورية لهذه المرحلة وكذلك إلى تزايد اعداد الملاك الوظيفي بالنسبة للمراقبين بعد التعميم الجديد وعودة الفصولين إلى الوظيفة تمنى التوسع بفتح رياض أطفال جديدة بحيث يساعد على استيعاب التلميذات...

ولهذا نلاحظ الأقبال الكبير للعوائل لتسجيل ابنائهم وكذلك تقديم وجبة افطار يومية للأطفال ويكون الحليب أساسيا فيها وتوجد غرفة العاب وسينما في غرفة أعدت لغرض عرض افلام الكارتون الممتع والفيديو السيدي سها وهي أم لطفل يبلغ من العمر خمس سنوات ان ابني هنا منذ سنتين ولظروف عملي انا سجلته هنا والروضة تبقى مع الطفل في حالة حدوث تاخير في عمل والوالدين وكذلك التعليم يكون جيدا والألعاب تساعد الطفل على قضاء اوقات جميلة تبعد عنه الملل والانتظار تقدم والديه لأخذه ياسر وقت ممكن يقول ابو مصطفى نحن نعلم ان المبلغ كبير جدا ولكن ابني يحتاج إلى الاهتمام والصحة ومن لا نستطيع ان نسجله في رياض حكومية لان ادارتهم تنهي الدوام في الساعة الحادية عشرة والنصف ونحن دوائرنا اين يذهبون وكيف تكون معتمدتين عليهم في هذه الاوقات الصعبة؟

بالرغم من الميزات الكثيرة التي تتمتع بها الروضة الأهلية ولكن كان الملاك التدريسي يرى انه لو فتحت امامه ابواب التعيين لما كان يرضى التعيين براتب تسعين الف دينار فقط اسراء خريجة كلية التربية الاسلامية للسنة الدراسية ٢٠٠٧ تقول بسبب عدم حصولنا على التعيين في وزارة التربية اضطررنا للعمل برياض الأطفال الأهلية وبرواتب قليلة جدا ولكنها تساعدنا على توفير جزء بسيط من متطلبات الحياة ليوصلنا ونحن لا نستطيع ان نطلب رواتب اكبر لان فرصة العمل تكاد تكون قليلة جدا. روضة الامة في منطقة حي السلام

وهذا نلاحظ الأقبال الكبير للعوائل لتسجيل ابنائهم وكذلك تقديم وجبة افطار يومية للأطفال ويكون الحليب أساسيا فيها وتوجد غرفة العاب وسينما في غرفة أعدت لغرض عرض افلام الكارتون الممتع والفيديو السيدي سها وهي أم لطفل يبلغ من العمر خمس سنوات ان ابني هنا منذ سنتين ولظروف عملي انا سجلته هنا والروضة تبقى مع الطفل في حالة حدوث تاخير في عمل والوالدين وكذلك التعليم يكون جيدا والألعاب تساعد الطفل على قضاء اوقات جميلة تبعد عنه الملل والانتظار تقدم والديه لأخذه ياسر وقت ممكن يقول ابو مصطفى نحن نعلم ان المبلغ كبير جدا ولكن ابني يحتاج إلى الاهتمام والصحة ومن لا نستطيع ان نسجله في رياض حكومية لان ادارتهم تنهي الدوام في الساعة الحادية عشرة والنصف ونحن دوائرنا اين يذهبون وكيف تكون معتمدتين عليهم في هذه الاوقات الصعبة؟

بالرغم من الميزات الكثيرة التي تتمتع بها الروضة الأهلية ولكن كان الملاك التدريسي يرى انه لو فتحت امامه ابواب التعيين لما كان يرضى التعيين براتب تسعين الف دينار فقط اسراء خريجة كلية التربية الاسلامية للسنة الدراسية ٢٠٠٧ تقول بسبب عدم حصولنا على التعيين في وزارة التربية اضطررنا للعمل برياض الأطفال الأهلية وبرواتب قليلة جدا ولكنها تساعدنا على توفير جزء بسيط من متطلبات الحياة ليوصلنا ونحن لا نستطيع ان نطلب رواتب اكبر لان فرصة العمل تكاد تكون قليلة جدا. روضة الامة في منطقة حي السلام

